



انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)



انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا)
في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)

أ.م.د. كاظم جبر سلمان /كلية الآداب- قسم الآثار

البريد الإلكتروني Email : gudea100@gmail.com

الكلمات المفتاحية: بلاد الرافدين ، حلف ، الفخار ، عصور قبل التاريخ ، العمق.

كيفية اقتباس البحث

سلمان، كاظم جبر، انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٠، المجلد: ١٠، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في فهرسة في
IASJ

انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)



The spread of the Halaf civilization in northern Mesopotamia (northern Syria and southeastern Turkey) in light of archaeological finds (pottery)

Asisist Prof. Dr. Kazem Jabr Salman
College of Arts - Department of Archeology

Keywords :Mesopotamia, oath, pottery, prehistoric times, depth.

How To Cite This Article

Salman, Kazem Jabr, The spread of the Halaf civilization in northern Mesopotamia (northern Syria and southeastern Turkey) in light of archaeological finds (pottery), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020, Volume:10, Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The preliminary results of field work in the Allied sites in Syria and the countries of Anatolia indicate the discovery of well-preserved archaeological remains dating back to this stage, which in turn shed light on the chronology and the cultural features that the Allied sites in that region are connected to, as well as the differences that discuss civilization development The local during this stage, and the material remains that were extracted from these sites are reminiscent of the assemblies of manufactured materials that have been documented from the known Halaf sites in northern Iraq, as well as the presence of types of manufactured materials that have the characteristics of the Halaf, such as the pottery of the stained oak and the adornment that shows In the lips





and a large number of stone seals, not to mention what those produced by the excavation of the remains are well preserved Marih it shows a community the size of the village.

ملخص البحث:

إن النتائج الأولية للعمل الميداني في مواقع حلف في سوريا وبلاد الأناضول تشير إلى اكتشاف مخلفات أثرية محفوظة بشكل جيد تعود إلى هذه المرحلة ، وهي بدورها ألقت الضوء على التسلسل الزمني والميزات الحضارية التي ترتبط بها مواقع حلف في تلك المنطقة ، وكذلك أوضحت الاختلافات التي تناقش التطور الحضاري المحلي خلال هذه المرحلة ، كما ان البقايا المادية التي تم استخراجها من هذه المواقع تُذكر بتجمعات المواد المصنعة التي تم توثيقها من مواقع حلف المعروفة في شمال العراق ، فضلاً عن وجود أنواع من المواد المصنعة التي لها مميزات حلف مثل فخار حلف الملون والزينة التي توضع في الشفاه وعدد كبير من الأختام الحجرية ، ناهيك عما أنتجته تلك التنقيبات من بقايا عمارية محفوظة بشكل جيد تُظهر وجود مجتمع بحجم القرية.

مقدمة:

يتفق معظم الآثاريون المختصين بعصور قبل التاريخ في منطقة الشرق الأدنى القديم إن أكبر المشاكل التي تواجههم هي التوصل إلى تفسير منطقي ومقبول لانتشار وتوزيع أنماط الحضارة المادية خلال تلك المرحلة ، إذ تشير الدلائل الاثرية خلال الألف السادس قبل الميلاد إلى انتشار حضارة ما يسمى بحسونة¹ وسامراء² أولاً وحضارة حلف³ ثانياً من شمال العراق القديم لتشمل أجزاء واسعة من شمال بلاد الرافدين ، إن حضارة حلف هي الأكثر اهتماماً على وجه الخصوص لأنها تعد المرحلة التطورية التي تربط مدة تطور الزراعة بمرحلة البدايات الأولى لظهور المدن⁴ ، وعلى الرغم من إن الباحثين في علم الآثار قد اقترحوا فرضيات مختلفة لتفسير ما يمكن حول ذلك ، فان السؤال الرئيس الذي بحاجة إلى تفسير هو ما الذي يعلل الانتشار المثير لحضارة حلف المادية في منطقة شمال بلاد الرافدين خلال الألف السادس قبل الميلاد؟

لقد أشارت نتائج التنقيب في المواقع الحلفية في شمال العراق وبلاد الشام إلى وجود ثلاث مراحل حضارية مرت بها هذه الحضارة الاولى تمثل المرحلة التي تكونت فيها هذه الحضارة وقد شملت المنطقة الممتدة بين نهري الخابور من الشرق والبلخ من ناحية الغرب أما المرحلة الثانية فقد شملت المرحلة التي امتدت فيها نحو الغرب حتى وصلت سواحل البحر المتوسط والثالثة تمثل المرحلة التي امتدت فيها نحو الشمال حتى وصلت جنوب شرق تركيا ، وما يميز مواقع هذه



الحضارة إن اغلبها كانت صغيرة ولم تشهد سكن دائمي بل كانت عبارة عن مستوطنات متنقلة
بدليل إن الطبقات الأثرية العائدة لهذه المرحلة كانت غير سميكة^٥
اولاً : عصر حلف في سوريا.

تل عقاب Tell Eqab

يقع تل عقاب على بعد ستة كيلو مترات إلى الجنوب من بلدة أمودا Amuda في منطقة الجزيرة في شمال شرق سوريا ، وهو احد التلال العديدة التي شهدت استيطان مبكر على طول الحافة الشرقية لنهر الخابور ، إذ يقع ضمن سهل واسع وخصب تتصرف مياهه في نهر الخابور وروافده الشرقية ، ان التربة الغنية بمياه الري لنهر الخابور قد جعلت من هذا السهل محل جذبٍ للاستيطان البشري خلال مرحلة حضارة حلف^٦ ، وفي وقت مبكر من القرن العشرين بينت الحفريات التي قام بها اوبنهايم في تل حلف^٧ الإمكانات الأثرية العظيمة لمواقع منطقة الخابور، إذ قامت مديرية الآثار في جامعة إدنبرة بالتنقيب في تل عقاب من اجل الحصول على معلومات تفيد في فهم مرحلة ما قبل التاريخ لهذه المنطقة المهمة ، وعلى وجه الخصوص فان موقع تل عقاب كان يشير إلى إنتاج تسلسل طويل وذات طبقات بنائية جيدة لحضارة حلف في منطقة الخابور^٨، وقد اكتملت موسمين من التنقيب، في آب- ايلول ١٩٧٥ وفي أيلول ١٩٧٦ في هذا التل تحت إشراف الدكتور تريفر ووتكنز والدكتور ديدي فيدسون ، وأعضاء آخرون من أعضاء فريق التنقيب ، إن الهدف الرئيسي من تنقيبات ١٩٧٥-١٩٧٦ في التل هو للحصول على تسلسل طبقي واضح خلال التل ،ولقد تم اختيار تل عقاب للتنقيب كونه موقع اظهر دليلا على وجود استيطان طويل لعصور قبل التاريخ يعود بصورة رئيسية الى مرحلة حلف^٩.

إن كسر الفخار التي تم جمعها من سطح تل عقاب كانت اغلبها لأواني حلف الملونة ، وإن الجزء الرئيس من التل يعود بشكل واضح الى مرحلة حلف ، وعلى الرغم من وجود عدد من مواقع حلف منتشرة في عموم شمال سوريا وجنوب شرق تركيا ، إلا ان المعرفة الحالية عن حضارة حلف ما تزال تُستمد بصورة رئيسة من مواقع تم تنقيبها في شمال العراق ، فضلا عن ذلك، فإن الاستيطان في تل عقاب استمر الى مرحلة العبيد^{١٠}، فان التل يمكن ان يعطينا فكرة عن الانتقال الحضاري من حلف الى العبيد في مواقع منطقة الخابور وبالتالي سيسهم على زيادة معرفتنا حول الشكل العام لهذا التغير الحضاري الرئيس الذي اثر على كامل شمال بلاد الرافدين ، إن تل عقاب لم يُظهر اي إشارات سطحية على وجود استيطان قبل حلف، ولكن هناك احتمال على ان طبقات حضارة حلف تخفي تحتها استيطان عمق في مرحلة العصر الحجري الحديث ، الهدف المهم الاخر من التنقيب في تل عقاب هو الاستخراج المنظم لمدى كامل من



مواد عصر حلف المصنعة ومايرتبط بها من بقايا حيوانية ونباتية ، إذ إن حضارة حلف ماتزال معروفة من خلال فخارها الملون^{١١}.

تم اختيار المنحدر العميق المواجهة لجهة الشمال لحفر عدد من المجسات لغرض التعرف على التسلسل الطبقي لعصور قبل التاريخ في المنطقة وكان عدد تلك المجسات هو ثلاث مجسات ١ و ٢ كانتا ذات ابعاد ٤×٤م وكلاهما امتدت الى عمق ١٠ م اسفل الواجهة الشمالية للموقع ، اما المجس الثالث كان اصغر من المجسين الاخرين وكان بحجم ٣×٤م^{١٢}، إن الهدف من حفر هذه المجسات هو التعرف على التسلسل الطبقي الكامل للتلول توفير نموذج او عينة عن نوع الاستيطان الموجود على ذلك الجزء من التل ويجاد العلاقة الطباقية بين حضارتي حلف والعبيد ، ان الفخار الذي تم استخراجه من الطبقات الدنيا من المجس ٣ الذي يقع مباشرة على الارض البكر كان واضحا من خلال الاواني الملونة لعصر حلف المبكر ، ان كافة الطبقات التي تم اكتشافها في المجسات الاختبارية في المجسين ٢ و ٣ وكذلك الطبقات السفلى في المجس ١ تُعزى الى حضارة حلف ، اما الطبقات الوسطى في المجس ١ فهي تعطي دليل الانتقال من حلف الى العبيد^{١٣}.

إن نتائج التنقيب لموسم ١٩٧٦ كشفت عن مخططات ابنية كانت اغلبها مجزئة وغير كاملة في طبقات حضارة حلف، ومن الواضح ان اغلب الابنية كانت قائمة بشكل حر وغالبا ماكانت محاطة بمناطق وباحات مفتوحة ، وتشير تلك التنقيبات الى توسيع المجس ٢ الى ٨×١٠ م وهذا بدوره اعطى المنقبين معرفة واسعه حول المخلفات العمرارية المميزة لعصر حلف ، إذ عثر على وحدات بنائية من نوع ابنية ثوليوس "tholos" مشيدة من اللبن وكان قطرها ٥ م ، اما سمك جدرانها الدائرية فقد بلغت نحو ٥,٥م تقريبا وارتفاعها بلغ في بعض الاماكن نحو ١,٥م في ، وقد وُجدت اجزاء من بنايات دائرية اخرى في مكان اخر من المجسين ٢ و ٣^{١٤}.

ان اقدم فخار وُجد في تل عقاب يأتي من الطبقات البنائية الثلاثة الدنيا في المجس رقم ٣ ، وتشير كسر الفخار الملونة في هذه الطبقات الى إن فخاريات هذه المرحلة المبكرة كانت اغلبها تعود الى حضارة حلف ، وعلى الرغم من إن الفخار الملون لحضارة سامراء قد وُجد مع فخار حلف الاقدم في جاكاز بازار Chagar Bazar المجاورة^{١٥} ، فانه لم يتم استخراج اي من هذا لفخار من الطبقات المبكرة من تل عقاب ، بل ان كافة الفخار الملون المبكر من تل عقاب هو بالحقيقة فخار حلف من حيث الشكل والزخرفة وتقنية الصنع^{١٦} ، ان اغلبية اواني حلف الملونة المبكرة هي طاسات عميقة ذات جوانب مستقيمة مزخرفة بتصاميم هندسية بسيطة مرتبة اما على شكل أنطقه عريضة منفردة مستمرة او في تعاقب مع الواح عمودية تغطي السطح الخارجي





للإناء (شكل ١) ، ومن الاشكال الاخرى المكتشفة طاسات نصف دائرية ذات قاعدة دائرية وجرار من نوع الجرار المقرفصة ذات الاعناق المتسعة تدريجيا ، وتظهر الاواني المبكرة من التل زخارف ذات تصاميم هندسية وهي ذات مدى محدود هي نفسها التي وُجدت على الطاسات ذات الجوانب المستقيمة^{١٧}.

إن الألوان التي استعملت في تلوين اواني حلف كانت تتراوح بين الأسود والأحمر، إذ لم يتم العثور على أواني ملونة بأكثر من لون واحد ، اما نسيجها فقد كان من النوع الخفيف وغالبا ما يكون مشويا بدرجة يصبح لونها اصفر مائل الى البرتقالي الخفيف ، وكان الفخار الملون المبكر مصقولا بين فترة واخرى ، والى جانب فخار حلف المبكر في تل عقاب وُجدت كمية لابأس بها من الاواني المصقولة غير الملونة وكانت مطعمة بالقش، حيث تمثل هذه الأواني ٣٧% من مجموع الفخار في الطبقات المبكرة ، ان أواني عقاب عادة ما تكون طاسات ذات شكل خشن وقواعد مستوية وجوانب تتسع تدريجيا ،ان الطبقات البنائية العليا في المجس ٣ (T3-1)، يُظهر بداية التغير في نمط الفخار في تل عقاب^{١٨} ، وهذا التغير يصبح اكثر وضوحا في الطبقات البنائية الاوطأ في المجس ٢ حيث تظهر عدة اشكال من الاواني الجديدة المزخرفة (شكل ٢) ، ان مرحلة حلف المتوسطة في تل عقاب تشير الى هبوط حاد في عدد الطاسات ذات الجوانب المستقيمة وتغيرات في الشكل والزخرفة وهي تشكل نحو ٧٠% من كافة الاواني الموجودة في الطبقات المبكرة ، وتنخفض الطاسات ذات الجوانب المستقيمة في المجس ٢ في الطبقات ٢-٤ الى ١٠%، كما ان الطاسة ذات اللون الكريمي تختفي تماما من مجموعة فخار تل عقاب في المجس ٢، وان نسبة الاواني المصقولة المطعمة بالقش غير الملونة ينخفض الى ١٤%^{١٩}.

وجد في الطبقات البنائية ٢-٤ في المجس ٢ عدة اشكال لطاسات جديدة،حيث يوجد مايشابهها بشكل جيد في فخار طبقات المرحلة المتوسطة في تلال ارجبية Arpachiyah^{٢٠} وفخار الطبقة ١٢ لـ جاكار بازار Chagar Bazar^{٢١} ،ان الامثلة المبكرة لفخار حلف ذات الزخرفة المتعددة الالوان تأتي من الطبقات البنائية الادنى في المجس ٢ ايضا، وعلى وجه العموم ، فان فخار حلف في تل عقاب يصبح باطراد اكثر تعقيدا بالشكل والزخرفة في عموم طبقات المرحلة المتوسطة للموقع^{٢٢} ، وعند الوصول الى الطبقة ١ في المجس ٢ ، فان مجموعة فخار تل عقاب تبدا في التشابه مع تلك المكتشفة في المرحلة الاخيرة من حضارة حلف ، ومن هذه المرحلة واعلى في تل عقاب ، فان الزخرفة الملونة بلونين او ثلاثة ألوان تصبح أكثر شيوعا، على الرغم من ان أغلبية الأواني ما تزال ملونة بلون واحد فقط^{٢٣}.





انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)

إن الفخار من المرحلتين الانتقاليين في المجس ١ في تل عقاب يعتبر اقله من نمط حلف على الرغم من ان مدى إشكال الأواني والزخرفة الملونة تعتبر مختلفة نوعا ما عن تلك الموجودة في طبقات مبكرة من الموقع ، ويلاحظ انخفاض في إشكال الطاسات المفتوحة بالتدرج ويختفي نوعين من جرار حلف تماما، إن الطاسات ذات القاعدة القرصية المذكورة أعلاه تشكل ١٥% من كافة الفخار الملون الذي تم استخراجه من الطبقات البنائية الانتقالية في حين تختفي أشكال الصحن الصغير التي تميز مرحلة حلف في تل عقاب تماما^{٢٤}، أما الجرار ذات الحافات المقوسة التي تميز مرحلة حلف - العبيد الانتقالية في غرب سوريا تبدأ أول ظهورها في تل عقاب في هذه المرحلة (شكل ٣) ، وبصورة عامة ، فان فخار حلف من هذه الطبقات البنائية في تل عقاب تتشابه مع فخار حلف في الطبقات ٢٠ - ١٧ في تبه كوره^{٢٥}.

لقد أنتجت مرحلة حلف المتأخرة وطبقات حلاف- العبيد الانتقالية لثل عقاب عدة انواع من السبح الحجرية المصقولة وأنية حجرية مصقولة صغيرة وستة أختام حجرية ذات تصاميم خطية محرزة ، لقد أنتجت الطبقات العليا من تل عقاب مجموعة من المسامير الطينية المعقوفة وهي احد أنواع المواد المصنعة من مرحلة العبيد المعروفة بشكل جيد من جنوب العراق ظهرت اولاً في تل عقاب في الطبقة العليا في المجس ١ ، وقد أنتج المجس ٤ عدد قليل من نماذج التماثيل الحيوانية الطينية الصغيرة ،اغلبها يمثل خراف ، وفي ما يتعلق بالأدوات الحجرية المقطعة فهناك الكثير من المشتركات بين حلف والعبيد في تل عقاب ، فالأزاميل والنصال والقاشطات أكثر الأدوات شيوعا ، ولم يتم العثور على قبور من مرحلة حلف في تل عقاب^{٢٦}.

تل رفعت Tell Rifa'at

وهو احد التل الأثرية التي عثر عليها في شمال سوريا ، يقع على بعد ٣٥ كم شمال غرب مدينة حلب^{٢٧} ، وقد شهد أعمال مسح ميداني في عام ١٩٧٧ ، إذ تم إجراء مسح أثاري قام به معهد الآثار في جامعة لندن في المنطقة المحيطة بالتل وقد تم دراسة ٢٤ تل كانت تشهد استيطان بشري قديم،الهدف الرئيس من هذا المسح هو تحديد أنماط الاستيطان في المنطقة لكل مرحلة من تاريخها القديم^{٢٨}.

تشير نتائج التنقيبات الأثرية في هذا التل إلى البدايات الأولى لظهور حضارة حلف في الموقع التي بدأت بالظهور في الطبقة السادسة وقد عدة نقطة تحول في تطور فخار شمال سوريا ، إذ يرى الباحثون إن ظهور هذا الفخار كان مرتبط بدخول أقوام جديدة إلى المنطقة وهؤلاء القادمون الجدد سواء كانوا مهاجرين أو تجار أو حرفيين (فخاريين) فأنهم كانوا المعنيون بدخول هذا الفخار إلى هذه المنطقة وكان فخار ذو نوعية عالية فنيا^{٢٩} ، ويُميز آثريا على انه



انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في

ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)

"فخار حلف النموذجي المُستورد"، ولكنها تتواجد أيضا مع تقليدات محلية "فخار حلف المحلي" ، تتمثل هذه المرحلة في مرحلة العمق^{٣٠}C ورأس الشمرة^{٣١} الطبقة ٤ ، وتمثل مرحلة العمق D مرحلة اختلطت فيها التقاليد المحلية بتصاميم حلف ، وهي الأواني المصبوغة باللون الأحمر والأواني ذات الحافة المقوسة، والأواني ذات القاعدة المدورة... الخ^{٣٢} (شكل ٨) .

إن وصول المستوطنين الجدد من الشرق أي من شمال العراق يشكل بداية المرحلة المتوسطة لحضارة حلف في منطقة شرق وشمال شرق حلب وكان له تأثير عميق على التطور الحضاري والمحلي في المنطقة^{٣٣} ، وقد أكدت ذلك التنقيبات في كركميش- يونس^{٣٤} Carchemish-Yunus وتتلورلو Turlu، إذ شكلت دليلاً واضحاً على وجود هؤلاء القادمون الجدد ، فقد عثر على افران لشي الفخار شبيه بالأفران الموجودة في مواقع حلف في شمال العراق وكسر فخارية حلفية فيونس Yunus مما يبين بان فخار حلف قد صنع محلياً^{٣٥} ، ومن مراكز كهذه على الفرات ، تم تصدير الأواني الرقيقة الفاخرة والمزخرفة بالأسود والجوزي والأحمر المشوية بشدة باتجاه الغرب^{٣٦} ، إن انتشار هذه الأواني في هذا السهل يفسر لدى العديد من المختصين على إنها كانت تتميز بطابعها الفني الجميل إضافة إلى ذلك كانت سهلة النقل وذات نوعية أفضل من الأواني الملونة المحلية المبكرة^{٣٧} ، لقد وُجدت أواني حلف في مواقع عدة في هذه المنطقة وهي حسب ترقيمها من قبل العاملين بالتنقيب في المنطقة كالأتي ١ و ٣ و ٤ و ١٧ و ٢٠ خلال المسح الذي اجري عام ١٩٧٧^{٣٨} ، ويمكن أن تنتمي إلى هذه المرحلة الأواني المصقولة المخططة ذات النوعية الجيدة (شكل ٤ ، ٥) وبعض القطع المصقولة ذات اللون الزيتوني (شكل ٦) والقطع المصقولة الرمادية (شكل ٧) ، وقطع لأواني ذات لون احمر واحمر داكن ، وكلها من تل آجار Aajar^{٣٩} ، وإذا ما كان تحديدها لهذه المرحلة صحيحاً، فإنها تعد الدليل لوحد لعنصر محلي من هذه الحضارة ، وقد عثر على مادة شبيهة جدا بها جنوب هضبة الأناضول^{٤٠} .

إن دراسة المخلفات الأثرية من عصر حلف في شمال سوريا تشير صراحةً الى مدى انتشار هذه الحضارة في هذه المنطقة الحيوية والمتمثلة بمنطقة حلب التي تقع في منتصف الطريق بين نهر الفرات وساحل البحر المتوسط ، ومنتصف الطريق بين كركميش وحماه ، وهذا يدل على إن المنطقة كانت تمثل مفترق للطرق التجارية التي كانت تنقل البضائع التجارية في كافة الاتجاهات ، ومن خلال هذه المنطقة كانت تمر الطرق التجارية التي كانت تجهز منطقة شمال سوريا بالزجاج البركاني الأسود من وسط بلاد الأناضول^{٤١} ، ويلاحظ وجود تنوع واسع للبضائع التجارية منذ البداية وهناك دليل على وجود تبادل تجاري نشيط بحجر الصوان والزجاج



انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)

البركاني الأسود الموجود في الأناضول المستعمل في صناعة الأدوات والأسلحة الحجرية ، وكذلك الصخور التي كانت تجلب من جبل امانوس وجبل أكرال التي استعملت لصناعة الفؤوس والحلي والتعويذات وأصداف البحر وجبس الفرات وكذلك الاهتمام بالمعادن كالنحاس والفضة والذهب التي كانت تجلب من مرتفعات الأناضول باتجاه الشمال^{٤٢} ، كما ان العلاقات التجارية قد تطورت مع وصول مستوطنين من حلف من الشرق وهم يقدمون الفخار الخفيف وذو النوعية الجيدة ، إن هذه الاتصالات قد توضح أكثر في مرحلة حلف المبكرة والمتوسطة قبل أن تأخذ بالتدهور خلال المراحل المتأخرة من حضارة حلف في المنطقة .

تل زيدان

وهو بقايا لمستوطنه قديمة تعود إلى عصور قبل التاريخ تتكون من ثلاث تلول تقع على الضفة الشرقية لنهر البليخ على بعد ٥ كم من مدينة الرقة السورية الحديثة، تبلغ مساحته نحو ٦٠٠ × ٢٠٠ م تقريباً^{٤٣}، وهذه المنطقة هي ملتقى نهر البليخ بنهر الفرات لذا فإنها كانت تحظى بأهمية تاريخية كونها نقطة التقاء طريقتين تجاريين مهمين - يؤدي إحداهما نحو منطقة شمال نهر البليخ حران واورفا ومرتفعات شرق الأناضول^{٤٤} ، اذ يعد نهر الفرات الطريق الرئيس الذي يربط بلاد الرافدين مع شمال غرب سوريا ومنطقة البحر المتوسط ونتيجة لذلك فان هذه المنطقة كانت على الدوام بيئة رئيسة للاستيطان البشري ، فالموقع الاستراتيجي لهذا الموقع قد سمح بازدهار المنطقة من خلال الزراعة والرعي والتجارة ، وتشير نتائج التنقيبات الأثرية في هذا التل إلى انه كان يشهد استيطاناً بشرياً منذ الألف السادس قبل الميلاد وبالتحديد منذ مرحلة حلف^{٤٥} .

تشير التنقيبات الأثرية الى انه تم حفر مجس مدرج ٢×٢م يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من التلة الجنوبية التي تعد اكثر التلال الثلاثة التي شكلت موقع زيدان ، الهدف من حفر هذا المجس الذي حمل الرقم ١ هو لتوثيق التسلسل الاستيطاني لعصور قبل التاريخ في الموقع التي تبدأ بمرحلة حلف والمراحل اللاحقة ، وعند عمق ١٢م وصلت اعمال التنقيب الى رواسب حلف^{٤٦} .

لقد أكد منقبو الموقع على إنه كان يشهد استيطاناً بشكل مستمر خلال المدة الزمنية (٥٨٠٠ ق.م - ٣٨٠٠ ق.م) ، وتغطي هذه المدة التي استمرت ألفاً عام أربعة مراحل رئيسة هي المرحلتين النحاسيتين ١-٢ ، ومرحلة العبيد في الجنوب العراق ، ومرحلة حلف في أسفل التسلسل، يبين الخندق المدرج (ذو درجات) بان تل زيدان يحتوي على إمكانية كبيرة في أغناء فهمنا عن مرحلة حلف ، إذ وُجدت تحت رواسب مرحلة العبيد في المجس ١ سلسلة من الأرضيات والجدران ورواسب القمامة التي يعود تاريخها إلى المرحلة الانتقالية المهمة بين مرحلة



انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في

ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)

العبيد ومرحلة حلاف المبكرة^{٤٧}، إن هذه المرحلة الانتقالية مهمة جدا لأنها تساعدنا على فهم ما حدث عندما انتشرت حضارة العبيد من موطنها الأصلي في جنوب بلاد الرافدين وحلت محل حضارة حلاف المحلية الموجودة من قبل في شمال سوريا، ويمكننا الاستنتاج إن هذه المرحلة الانتقالية كانت مرحلة سلمية من خلال عدم وجود طبقة قد تعرضت إلى تدمير بين المرحلتين ومن حقيقة الإحلال التدريجي لفخار العبيد محل فخار حلاف^{٤٨}، والأمر الأكثر إثارة هي الزخارف التي وجدت على أواني العبيد التي ما زالت تحتفظ بالتصاميم الملونة من حلف المبكرة، وهي تمكن الباحثين من تحديد تاريخ الطبقات العليا من حلف بالكربون المشع في حوالي ٥٤٠٠/٥٥٠٠ ق.م، وعند تقدم التنقيبات إلى العمق نحو الرواسب الرمادية لمادة حلف، بدء الحفر يقترب أكثر لمنسوب الماء عند مستوى نهر البليخ عند قاعدة التلة^{٤٩}.

لقد بينت قطع الأواني الأثرية والأدوات وعظام الحيوانات وأشياء مصنعة أخرى عثر عليها في بعض البيوت التي تعود إلى مرحلة حلف صورة رائعة عن مجتمع واسع اشتمت ثروته من توفر الزراعة ومن فوائد الإنتاج الحرفي والتجارة، وقد عثر أيضا على أنصال مناجل من الصوان في كل مكان وكانت مصقولة وذات مقابض من القار، وقد كان الناس يحصلون على القار لمناجلهم من مصدر يبعد ٧٠ كم إلى الجنوب أما عن طريق التجارة أو من خلال رحلات طويلة لجمع القار بأنفسهم^{٥٠}، إن حوالي ٥% من الأحجار المشظاة في زيدان هي من الزجاج البركاني الأسود، وهو زجاج بركاني طبيعي ذو قيمة عالية ومادة تجارية واسعة الانتشار في العالم القديم. وفي تل زيدان فإن هذه المادة تكون ذات لون اسود مخضر وإنها ذات تركيب كيميائي يشير إلى انه قد تم تعدينها من مصدر في شرق تركيا قرب بحيرة وان و تم الاتجار بها عبر مسافة طويلة أكثر من ٤٠٠ كم إلى زيدان^{٥١}.

لقد أكدت التنقيبات الأثرية خلال الموسم التنقيبي الأول في عام ٢٠٠٨ إن هذا الموقع عبارة عن مدينة كبيرة أو مركز إقليمي يقع عند سهل فيضي خصب عند نقطة التقاء الطرق التجارية النهرية الرئيسية، بدليل وجود تسلسل طبقي يمتد لمراحل زمنية عدة تبدأ من حلف والعبيد والعصر النحاسي الأول والثاني يعود تاريخها بين ٦٠٠٠ إلى ٣٨٠٠ ق.م حين تم هجر الموقع، إن وجود المواد المصنوعة من الزجاج البركاني الأسود والبازلت والقار يقدم دليلا جيد على وجود شبكة من التجارة المحلية والبعيدة المدى خلال تلك المرحلة، كما إن الأختام الحجرية المنقوشة وفرت تشابه بشكل جيد مع موقع تبه كوره في شمال العراق دليلا على وجود نخب بارزة في المجتمع لها روابط فكرية قوية عبر منطقة واسعة من بلاد الرافدين الشمالي^{٥٢}.

ثانياً: عصر حلف في جنوب شرق تركيا.

مقاطعة اديامان

يقسم المختصون في الآثار القديمة المرحلة المتأخرة من عصر حلف في بلاد الشام وجنوب شرق الأناضول إلى ثلاثة مراحل ثانوية ، هي مرحلة حلف ومرحلة العبيد ومرحلة الوركاء ، وهذه التسميات الحضارية مستمدة من الجنوب والشرق البعيدين وقد لا تكون ملائمة تماما مع مناطق جنوب شرق الأناضول ، ولذا يمكن القول إنه من الصحيح إن دليل الفخار من مقاطعة اديامان (تصاميم البناءات وخصائصها المعمارية والأشياء الصغيرة من المنطقة الأوسع في جنوب شرق الأناضول) تتفق إلى حد بعيد مع المخلفات الأثرية لهذه الحضارات^{٥٣}.

إن مواقع عصر حلف المكتشفة في هذه المقاطعة بلغت حوالي اثنتا عشر موقعا، وقد وُجدت فيها بعض القطع الأثرية ذات النوعية العالية تشبه أفضل منتجات حضارة حلف في شمال العراق وسوريا ، وهذه القطع ليست قطع مستوردة من تلك المناطق بل إنها كانت تمثل صناعة محلية مشتقة من صناعة حلف الرئيسية ، ولعل أهم تلك القطع هي التي عثر عليها في موقع تبه كريك Grik Tepe الصغير بالرغم من إن الاستيطان فيه كان قصير جدا، ولكن مع ذلك أنتج منتجات عالية الجودة تحت طبقات الوركاء والعصر البرونزي المبكر، لقد وُجدت مواقع حلف قريبة من كل من النهر وفي سهول اديامان^{٥٤}.

لم يتمكن العاملون في تلك المواقع من التمييز بسهولة بين أواني حلف المستوردة عن المنتج منها محليا ، وفي الحقيقة فأن القطع الأثرية المكتشفة إثناء المسح الأثري ، تشير الى ان الفخار الخشن من كاكال Cakal (احد المواقع الحلفية في المنطقة) ليس معاصرا للقطع الأثرية الملونة في مواقع سوريا ، ويبدو إن موقع كاكال هو موقع ذو مرحلة واحدة وكل القطع الأثرية المكتشفة فيه كانت مصنوعة يدويا ، إن الأنية الخشنة مطعمة بالقش chaff tempered بشكل مكثف ، وهناك قطعتين أثريتين ذات لونين لها لون بني باهت وغامق على خلفية صفراء برتقالية ، أما القطع الأثرية الأخرى فلها ألوان لامعة منها البني والأحمر والأحمر القاتم والأسود وكلها نفذت على خلفية اصفر على برتقالي^{٥٥}.

تل كردو

مع امتداد الاستيطان البشري في منطقة البحر الأسود في الألفية السادسة والخامسة قبل الميلاد ، فان تل كردو يوفر الفرصة للبحث في ظهور أساليب حلف من وجهة نظر استيطان منفرد ، وبدلا من الاعتماد على وجهات نظر إقليمية ومقارنة كما هو شائع في مراحل ما قبل التاريخ في الشرق الأدنى ، فان هذا النهج يتيح لنا التعرف بشكل دقيق على السياق الاجتماعي للتوزيع الحضاري ، وتقييم كيفية مشاركة المجتمع المحلي في هذا التحول الأكبر^{٥٦}.



لقد بقي تل كردو ذو مسحة محلية قوية في مرحلة العمق C في الألفية السادسة قبل الميلاد حين انتشرت المادة الحضارية لحلف وعناصرها المعمارية عبر مستوطنات وادي الرافدين الشمالية. ومع ذلك ، فان الموقع قد تأثر بالتحويلات التي تؤثر على وادي الرافدين الشمالي في الألفية الخامسة قبل الميلاد مع ظهور وانتشار أساليب عبيد في مرحلة العمق ^e .

يقع التل في وادي العمق في محافظة حاتي Hatay جنوب تركيا ، استوطن تل كردو في الألفية السادسة والخامسة قبل الميلاد، وبعد الحفريات التي جرت في الموقع في عام ١٩٣٨ ، حدد روبرت و ليندا بريدوود (١٩٦٠) ثلاثة مراحل منفصلة، وبالتالي فقد وضعوا تجمعات الفخار من التلة ضمن تسلسلات زمنية محلية نسبية ، وفيما يتعلق بالتسلسل الزمني العام لوادي العمق ، فان هذه المراحل قد تم تحديدها على إنها العمق C و d و e ، ومع ذلك ، فان الثقافة المادية من الطبقات المبكرة المحددة في تل كردو ، المحددة بمرحلة العمق C هي في اغلبها ذات أسلوب محلي، ومع ذلك ، فان كسر الفخار المكتشفة تبين بان هناك تشابها مع تطورات كانت تحدث في مواقع مرحلة حلف إلى الشرق ^{٥٨} ، تم إجراء تنقيبات مفصلة من الطبقات العليا لمرحلة العمق C عام ٢٠٠١ ، ويمكن وضع هذه الطبقات بين بداية الألفية السادسة وعام ٥٨٠٠ قبل الميلاد، أما مرحلة العمق d فقد وُصفت بأنها مرحلة وقتية أو مرحلة انتقال بين حلف والعبيد مع نسخ محلية من فخار من أسلوب حلف تستمر على طول ظهور إشكال وأساليب العبيد ، إن هذه المرحلة هي الأقل فهما في تل كردو لأنه لم يتم التنقيب على طبقات عمارية سليمة ^{٥٩} .

هورم هويك

يقع موقع هورم هويك على نهر الفرات بالقرب من مدينة نيزب Nizip الحديثة ، جرى التنقيب فيه قبل فيضان سد بيرسيك ، يحتوي على كسر فخارية لاواني تعود لعصور قبل التاريخ اغلبها كانت تحمل عناصر فنية تعود الى مرحلة حلف ، ان نتائج التنقيبات في هذا التل دفعت بالمنقبون الى دراسة منطقة سوريا والاناضول ككيان منفصل عن شمال العراق ، ويبدو انهم اعتمدوا في ذلك على المصدر الرئيسي للدليل الأثري في المنطقة وهو الفخار من تسلسل العمق Amuq ، الذي يُظهر فاصلا زمنيا مهما في اطوار حلف ^{٦٠} .

ان موقع هورم هويك على نهر الفرات بالقرب من مدينة نرب الحالية يجعلها على حافة مجاميع اقليمية متعددة مع وجود نهر يوفر شكل محتمل من اشكال النقل لتشجيع التواصل عبر منطقة واسعة ، لقد قام المنقبون في الموقع بحفر مجموعة من المجسات كان اهمها المجس D0012 وهو عبارة عن حفرة كبيرة قطرها ٣م وعمقها ٧ م ، اذ توفر تسلسل طبقي للفخار المستخرج من المجس وهو يحتوي على خليط من فخار ملون مطعم بالمعادن واواني ذات وجه





مطعم بالقش chaff faced wares التي تبين عناصر فنية يعود قسما منها الى عصر حلف^{٦١} ، لقد تم الانتهاء من التنقيب في المجس وجرى بعد ذلك اعادة التقييم لتجمع الفخار في عام ٢٠٠٢ ، وتضمن ذلك تقييم اوسع للفخار المستخرج من هذا المجس ، اذ انتجت قطع اثرية ما قبل التاريخ ممزوجة برواسب لاحقة من العصر البرونزي ، وكان الجزء الاعلى من الفخار المستخرج من D0012 هو الاواني ذات الوجه المطعم بالقش التي مثلت نسبة (٨٤,٦%)^{٦٢} ، ان لهذا الفخار المصنوع يدويا سطح ناعم تقريبا يختلف لونه من البني الى البرتقالي ، ويكون مطعم بالقش بشكل مكثف ، ان القطع الاثرية الملونة تميل الى ان يكون لها لون اصفر باهت ابني محمر باهت ، وكانت مزخرفة بتصاميم هندسية كبيرة ، ان القطع الاثرية المحززة مزخرفة بنماذج هندسية متقاطعة او ذات خطوط متقاربة ، وان التقاطعات الموجودة على فخاريات هذه المرحلة كانت تبين وجود تشابهات مع علامات الفخار الموجود على اكتاف الجرار في طبقات ارسلان تيب السابع^{٦٣} ، كما ان القطع الملونة والمحززة تبين خليط من هذه الاساليب الزخرفية ، التي تشكل فخاريات حلف الملونة مامقداره (١,٧%) منها وهي تحمل مميزات فيزيائية مماثلة ، ولكن لها اساليب زخرفة مختلفة ، اما تصاميم هذا النوع من الاواني فكانت بشكل عام هندسية وقسما منها كان يحمل تصاميم طبيعية (شكل ٩) ، ومن خلال مقارنة تلك الفخاريات المتمثلة بمخلفات الاواني الملونة ذات طراز حلف من هورم هويك يمكن ان نرى تشابه في الاسلوب مع مواقع تقع على طول نهر الفرات ، ويمكن رؤية العلاقات مع الشرق والغرب من خلال استخدام التصميم المتعرج الحلقي الموجود في دوموز تيب وكيزان هويك وتل عمارنة^{٦٤} .

يضح من خلال التشابه في الفخاريات من خلال شبكة العلاقات في الاساليب الفنية المنتشرة في عموم المنطقة آنذاك بانها تؤكد الفرضية التي تقول بان نهر الفرات يعمل بمثابة قاسم بين المجاميع الفخارية الاقليمية ، اذ ان تلك المتشابهات فيما يتعلق بالفخار تبدو الاقوى بين هورم هويك والمواقع على نهر الفرات في الناحية الغربية ، وعليه ، فان الانتقال من مرحلة حلف الى العبيد في المنطقة بين الحدود التركية-السورية يبين وجود طابع اقليمي مهم ، ان طبيعة المخلفات الاثرية لعصور ما قبل التاريخ في هورم هويك تعني بان الفخار الذي قد تم اكتشافه يمكن ان يساهم بشي يسير في النقاشات الدائرة حول تغير اساليب الفخار والتسلسل الزمني المتعلق بنهاية مرحلة حلف وبداية مرحلة العبيد.

الاستنتاجات

أتضح لنا من خلال البحث الاتي:-





١- تعد حضارة حلف واحدة من اقدم حضارات عصور قبل التاريخ في منطقة الشرق القديم وهي بدايات التجمعات السكانية التي دفعت نحو تكوين قرى زراعية كبيرة مهدت لظهور المدن في شمال بلاد الرافدين.

٢- أكدت المخلفات الأثرية المكتشفة في بلاد الشام والاناضول ولاسيما كسر الاواني الفخارية خلال الالف السادس قبل الميلاد انتشار هذه الحضارة في ربوع تلك المنطقة.

٣- لقد ألفت تلك المخلفات الضوء على جانب كبير من الأهمية الا وهو الجانب الاقتصادي المتمثل بوجود الطرق التجارية التي كانت تمر عبر المنطقة الى المناطق المجاورة ، كما بينت صورة رائعة عن مجتمع واسع اشتمت ثروته من توفر الزراعة ومن فوائد الإنتاج الحرفي والتجارة.

٤- لم يكن سكان المنطقة مجرد وسطاء لنقل تلك الاواني الفخارية بل انهم كانوا ممن قاموا بصناعة اواني فخارية محلية خاصة بهم كانت موازية للاواني الحلفية من شمال العراق .

٥- تركزت المستوطنات الحلفية على مجرى نهر الفرات من شمال سوريا حتى جنوب شرق تركيا.

هوامش البحث:

^١ يقع هذا الموقع على بعد ٨ كم شمال ناحية الشورة و ٣٥ كم جنوب مدينة الموصل وهو مستطيل الشكل مساحته ٢٠٠×١٥٠ كم وارتفاع الموقع (التل) ٧ م احتوى على خمسة عشر طبقة بنائية ينظر : Loyd and safar, Tell Hassuna; Excavation by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944. JNES. vol.4. No. 4 , 1945, P.259.

^٢ وتمثل الدور الثاني من ادوار العصر الحجري المعدني يرقى زمنه إلى النصف الثاني من الألف السادس قبل الميلاد وسمي بهذا الاسم لان الفخار الخاص به وجد لأول مرة في مقبرة من عصور قبل التاريخ تقع تحت بقايا دور السكنى من عهد سامراء العباسية: ينظر: باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ١٩٨٦، ص ٢٤٠.

^٣ يقع تل حلف بالقرب من رأس العين عند منبع نهر الخابور على الحدود السورية التركية العراقية على بعد ٧٠ كم شمال غربي مدينة الحسكة ، ينظر : Oppenheim, M. von , Der Tell Halaf ,Leipzig ,1931, p1

^٤ Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, N.E. Syria, Iraq, Vol. 43, No. 1 (Spring, 1981) , P 1.

^٥ Akkermans and Schwarz ,The Archaeology of Syria, 2003,P119.

^٦ المحيسن ، سلطان، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ-المزارعون الأوائل، دمشق ١٩٩٤، ص ٢٤.

^٧ Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah,P2.

^٨ Ibid, p 2.

^٩ Oppenheim, M. von, Der Tell Halaf,PP 1-4. حول التنقيبات الأثرية في تل حلف ينظر:

^{١٠} Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah,P2.

^{١١} سلمان ، كاظم جبر، حضارة العبيد واثرها في البلدان المجاورة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٥م، ص ٣٢٧.

^{١٢} Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, P1.

^{١٣} Ibid,P 2.

^{١٤} Ibid,P 3.

^{١٥} Ibid , P 4.

^{١٦} Ibid , P 5.





انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في

ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)

Mallowan, M. E. L., The Excavations at Tall Chagar Bazar, and an Archaeological Survey of the Habur - Region, Second Campaign, 1937, **Iraq** 6, P 91-94.

¹⁷ Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, P5.

¹⁸ Ibid, P 6.

¹⁹ Ibid, P 7.

²⁰ Ibid, P 8.

²¹ Mallowan, M. E. L., Rose, W, Excavations at Tall Arpachiyah, 1933, **Iraq** 2, 1935, p 10.

²² Mallowan, M. E. L., The Excavations at Tall Chagar Bazar, ..., P 95.

²³ Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, P 8.

²⁴ Ibid, P 9.

²⁵ Ibid, P 10.

²⁶ Davidson and Hugh McKerrell, The Neutron Activation Analysis of Halaf and 'Ubaid Pottery from Tell Arpachiyah and Tepe Gawra, **Iraq**, Vol. 42, No. 2 (Autumn), 1980, P160 -161.

²⁷ Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, P 11.

²⁸ ابو عساف، د. علي، آثار الممالك القديمة في سورية ٨٥٠٠ - ٣٥٠٠ ق.م، دمشق ١٩٨٨، ص ٤٤

²⁹ Matthers, J, "Tell Rifa'at 1977: Preliminary Report of an Archaeological Survey", **Iraq**, Vol. 40, No. 2 (Autumn, 1978), P 119..

³⁰ Mellaart, J, The Neolithic of the Near East, (London, 1975), pp 120 -125

³¹ لقد أعطت منطقة العمق معلومات متكاملة عن التطور الحضاري لهذه المنطقة الذي استند إلى تتبع الفخار على عدة مراحل هي : مرحلة العمق A تؤرخ إلى مطلع الألف السادس ق.م وكان الفخار مصنوع باليد وذو لون قاتم ومسقول، العمق B تؤرخ هذه المرحلة إلى حوالي ٦٠٠٠ ق.م أغلب فخاريات هذا تلون واحد بني احمر على خلفية برتقالية، مرحلة العمق C تؤرخ بحدود نهاية الألف السادس قبل الميلاد ويمتاز فخار هذه المرحلة بكونه متعدد الألوان، مرحلة العمق D في هذه المرحلة قلت نسبة الفخار المزخرف وعاد النوع الغامق المسقول الأحمر خاصة، للمزيد من المعلومات حول هذه التقسيمات ينظر: تمتوم، د. جمال، الجذور ما قبل التاريخية الباكورة في المشرق العربي القديم، دمشق ٢٠١١، صص ١٨٠-١٨٢.

³² وهو واحد من أهم المواقع الأثرية في القطر السوري وهو مركز عاصمة اوغاريت التي ورد ذكرها في رسائل تل العمارنة وفي نصوص بوزغاز كوي للمزيد، ينظر: المساهمة الفرنسية في دراسة الآثار السورية ١٩٦٩ - ١٩٨٩ م، المعهد الفرنسي لآثار الشرق الأدنى، دمشق، ١٩٨٩ م، ص ٧٤.

³³ Matthers, J, Op Cit, P 125.

³⁴ Ibid, P 120.

³⁵ Ibid, P 121 .

³⁶ Ibid, P 122 .

³⁷ Ibid, P 123.

³⁸ Mellaart, J, Op Cit, P 124 .

³⁹ اكتشفت بعثت المسح الأثري في المنطقة على العديد من التلوث الأثرية وان قسماً منها يعود إلى عصر حلف ومنها : تلأجار Aajar (١٧)، والبقيّة وتل سوسيان Soussiane (٧)، وتلخبيي Khibi (٥)، وتل مالايد Maled (٣)، وتل 'أزاز Azaz (٣)، وتل أران Aarane (١)، للمزيد ينظر: Matthers, J, Op Cit, P 124 .

⁴⁰ Matthers, J, Op Cit, P 119.

⁴¹ Mellaart, J, Op Cit, P 124.

⁴² Ibid, P 125.

⁴³ Ibid, P 127.

⁴⁴ Stein, G, Tell Zeidan, 2008-2009, The Oriental Institute .www. oi. Uchicago .edu/support/tell- Zeidan-syri. P 126.

⁴⁵ Stein, G, Tell Zeidan, 2009-2010, The Oriental Institute .www. oi. Uchicago .edu/support/tell- Zeidan-syri. P 123.

⁴⁶ Ibid, P 124.

⁴⁷ Stein, G, Tell Zeidan, 2008-2009, The Oriental Institute, P 126.

⁴⁸ Ibid, P 127.



- ⁴⁹ Ibid , P 128.
⁵⁰ Stein ,G ,Tell Zeidan,2009-2010,P124.
⁵¹ Ibid , P 125.
⁵² Ibid , P 126.
⁵³ Ibid , P 128.
⁵⁴ Blaylock, S, French, D and Summers,G, "The Adiyaman Survey: An Interim Report ", BIAA, Vol. 40 ,1990,P 88.
⁵⁵ Ibid , P 89.
⁵⁶ Ibid , P 91.
⁵⁷ Özbal, R, A Comparative look at Halaf and Uaid Period Social Complexity and the Tell Kurdu Case Halaf Ve obeyd Donemlerinin Toplumsal Örgütlenme Geliskenligi Acisindan Karsilastailmasi Ve Tell Kurdu Örneği, 2010,P 41.
⁵⁸ Ibid , P 43.
⁵⁹ Ibid , P 44.
⁶⁰ Ibid , P 51.
⁶¹ Fletcher,A, "The Prehistoric Ceramic Assemblage from Horum Höyük", BIAA , Vol. 57, Transanatolia: Bridging the Gap between East and West inthe Archaeology of Ancient Anatolia (2007) , P 192.
⁶² Ibid , P 193.
⁶³ Ibid , P 194.
⁶⁴ Ibid , P 195.

قائمة المصادر
أولاً- الكتب باللغة الاجنبية

- 1.Akkermans and Schwarz ,The Archaeology of Syria, 2003.
- 2.Davidson and Hugh McKerrell, The Neutron Activation Analysis of Halaf and 'Ubaid Pottery from Tell Arpachiyah and Tepe Gawra, **Iraq**, Vol. 42, No. 2 (Autumn), 1980.
- 3.Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, N.E. Syria, **Iraq**, Vol. 43, No. 1 (Spring, 1981).
- 4.Fletcher,A, "The Prehistoric Ceramic Assemblage from Horum Höyük", BIAA , Vol. 57, Transanatolia: Bridging the Gap between East and West inthe Archaeology of Ancient Anatolia (2007).
- 5.Loyd and safar ,Tell Hassuna; Excavation by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944.JNES.vol4. No. 4 , 1945.
- 6.Mallowan, M. E. L., Rose, W, Excavations at Tall Arpachiyah, 1933, **Iraq** 2, 1935.
- 7.Mallowan, M. E. L.,The Excavations at Tall Chagar Bazar, and an Archaeological Survey of the Habur - Region, Second Campaign, 1937.
- 8.Matthers,J,"Tell Rifa'at 1977:Preliminary Report of an Archaeological Survey", Iraq, Vol. 40, No. 2 (Autumn, 1978).
- 9.Mellaart, J, The Neolithic of the Near East, (London, 1975).
- 10.Oppenheim, M. von , Der Tell Halaf ,Leipzig ,1931.
- 11.Özbal, R, A Comparative look at Halaf and Uaid Period Social Complexity and the Tell Kurdu Case Halaf Ve obeyd Donemlerinin Toplumsal Örgütlenme Geliskenligi Acisindan Karsilastailmasi Ve Tell Kurdu Örneği, 2010.

ثانياً- الكتب باللغة العربية

- 1.ابوعساف ، د. علي، آثار الممالك القديمة في سورية ٨٥٠٠ - ٣٥٠٠ ق.م، دمشق ١٩٨٨.
- ٢.باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١.
- ٣.تمتوم ، د.جمال ، الجذور ما قبل التاريخية الباكرة في المشرق العربي القديم ، دمشق ٢٠١١.
- ٤.سلمان ، كاظم جبر، حضارة العبيد واثرها في البلدان المجاورة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٥م.
- ٥.المحيسن ، سلطان، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ-المزارعون الأوائل، دمشق ١٩٨٦، ١٩٩٤.
- ٦.المساهمة الفرنسية في دراسة الآثار السورية ١٩٦٩ - ١٩٨٩م ، المعهد الفرنسي لآثار الشرق الادنى ، دمشق، ١٩٨٩م.

List of sources

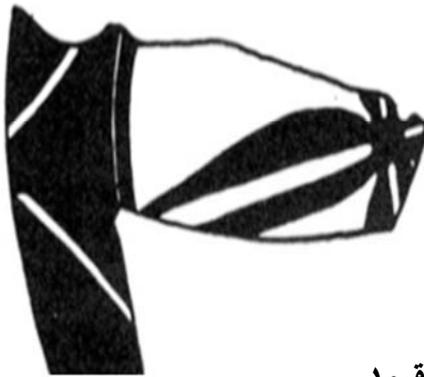


First - books in a foreign language

1. Akkermans and Schwarz, The Archaeology of Syria, 2003.
2. Davidson and Hugh McKerrell, The Neutron Activation Analysis of Halaf and 'Ubaid Pottery from Tell Arpachiyah and Tepe Gawra, **Iraq**, Vol. 42, No. 2 (Autumn), 1980.
3. Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, N.E. Syria, **Iraq**, Vol. 43, No. 1 (Spring, 1981).
4. Fletcher, A, "The Prehistoric Ceramic Assemblage from Horum Höyük", **BIAA**, Vol. 57, Transanatolia: Bridging the Gap between East and West in the Archaeology of Ancient Anatolia (2007).
5. Loyd and safar, Tell Hassuna: Excavation by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944, **JNES**, vol. 4, No. 4, 1945.
6. Mallowan, M. E. L., Rose, W, Excavations at Tall Arpachiyah, 1933, **Iraq** 2, 1935.
7. Mallowan, M. E. L., The Excavations at Tall Chagar Bazar, and an Archaeological Survey of the Habur - Region, Second Campaign, 1937.
8. Matthers, J, "Tell Rifa'at 1977: Preliminary Report of an Archaeological Survey", **Iraq**, Vol. 40, No. 2 (Autumn, 1978).
9. Mellaart, J, The Neolithic of the Near East, (London, 1975).
10. Oppenheim, M. von, Der Tell Halaf, Leipzig, 1931.
11. Özbal, R, A Comparative look at Halaf and Uaid Period Social Complexity and the Tell Kurdu Case Halaf Ve obeyd Donemlerinin Toplumsal Örgütlenme Geliskenligi Acisindan Karsilastailmasi Ve Tell Kurdu Örneği, 2010.

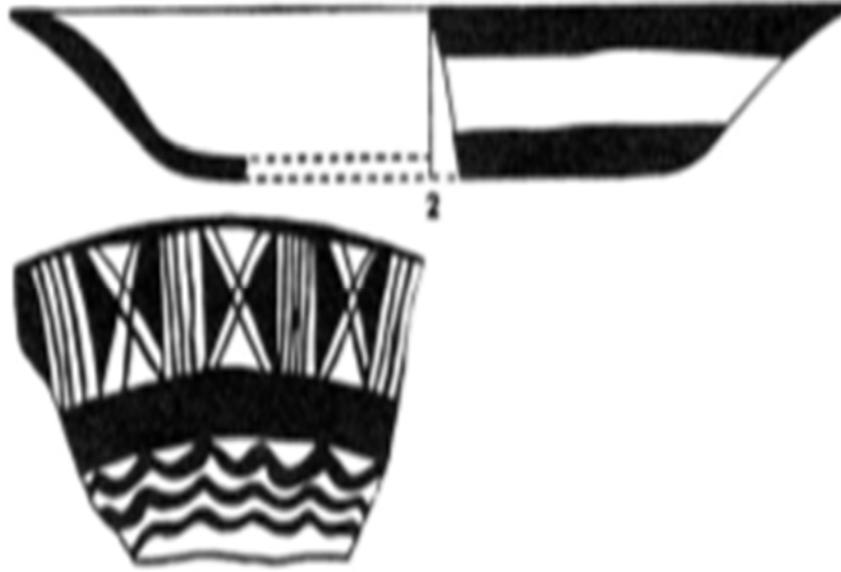
Second: al kutub bi allughat alearabia

1. 'abu eisaf, da. ealia, athar almimalik alqadimat fi suria 8500 - 3500 qabl almilad, dimashq 1988.
2. baqir, th: muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat, aljuz' al'awl.
3. tatum, da. jamal, judhur ma qabl alttarikh fi bilad alearab alqadimat, dimashq 2011.
4. salman, kazim jbr, hadarat aleubayd wa'athariha ealaa alduwal almujawirat, 'utruhat dukturah ghyr manshurat, jamieat baghdad, kuliyat aladab, 2015 m.
5. almuhasin, sultan, bilad alshsham fi eusur ma qabl alttarikh - almuzarieun al'awayil, dimashq, 1994, 1986.
6. almusharakat alfaransiat fi dirasat alathar alsuwriat, 1969-1989, almaehad alfaransit



شكل رقم: ١





شكل رقم: ٢



شكل رقم: ٣

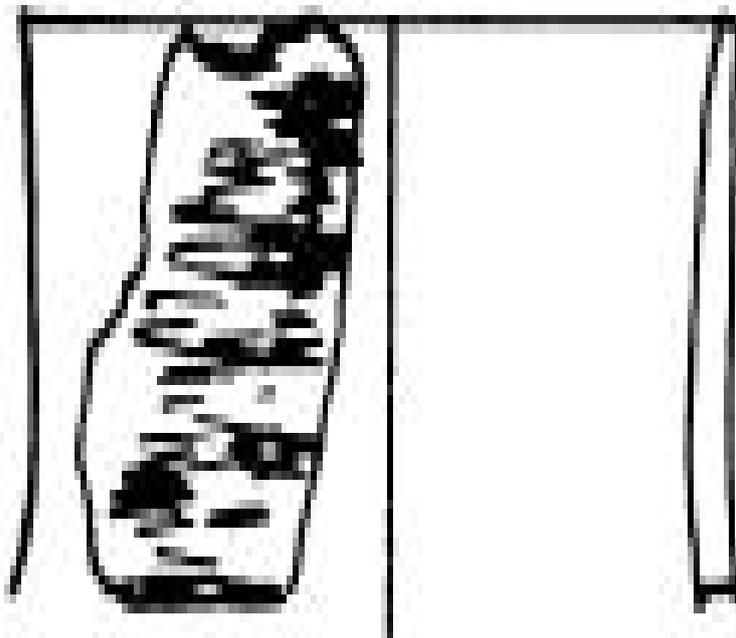




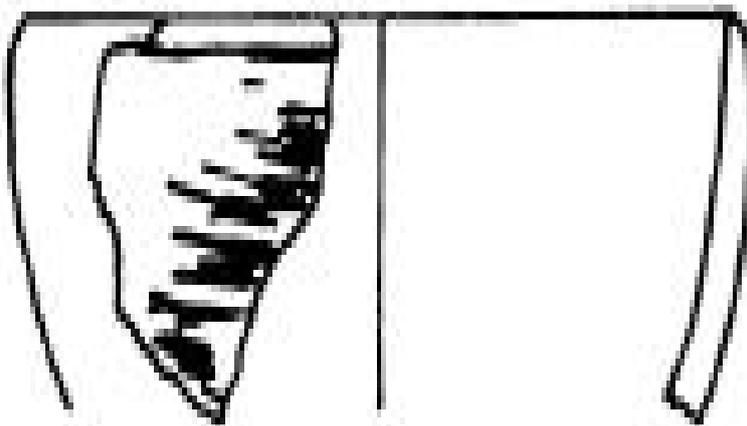
انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٠، المجلد ١٠ / العدد ٢



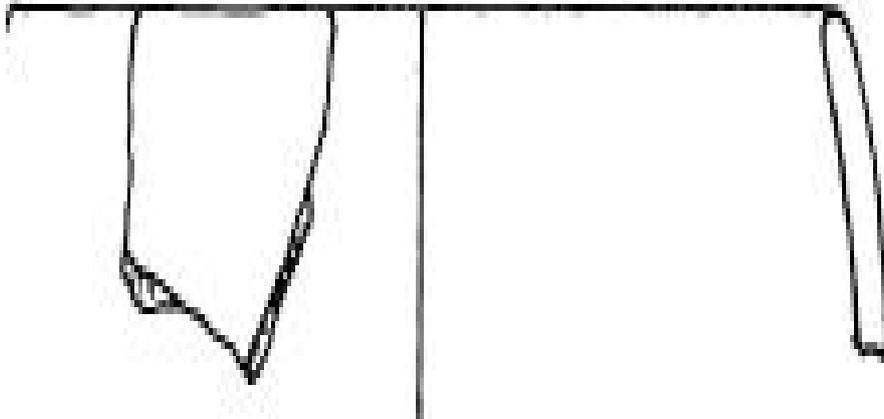
شكل رقم: ٤



شكل رقم: ٥

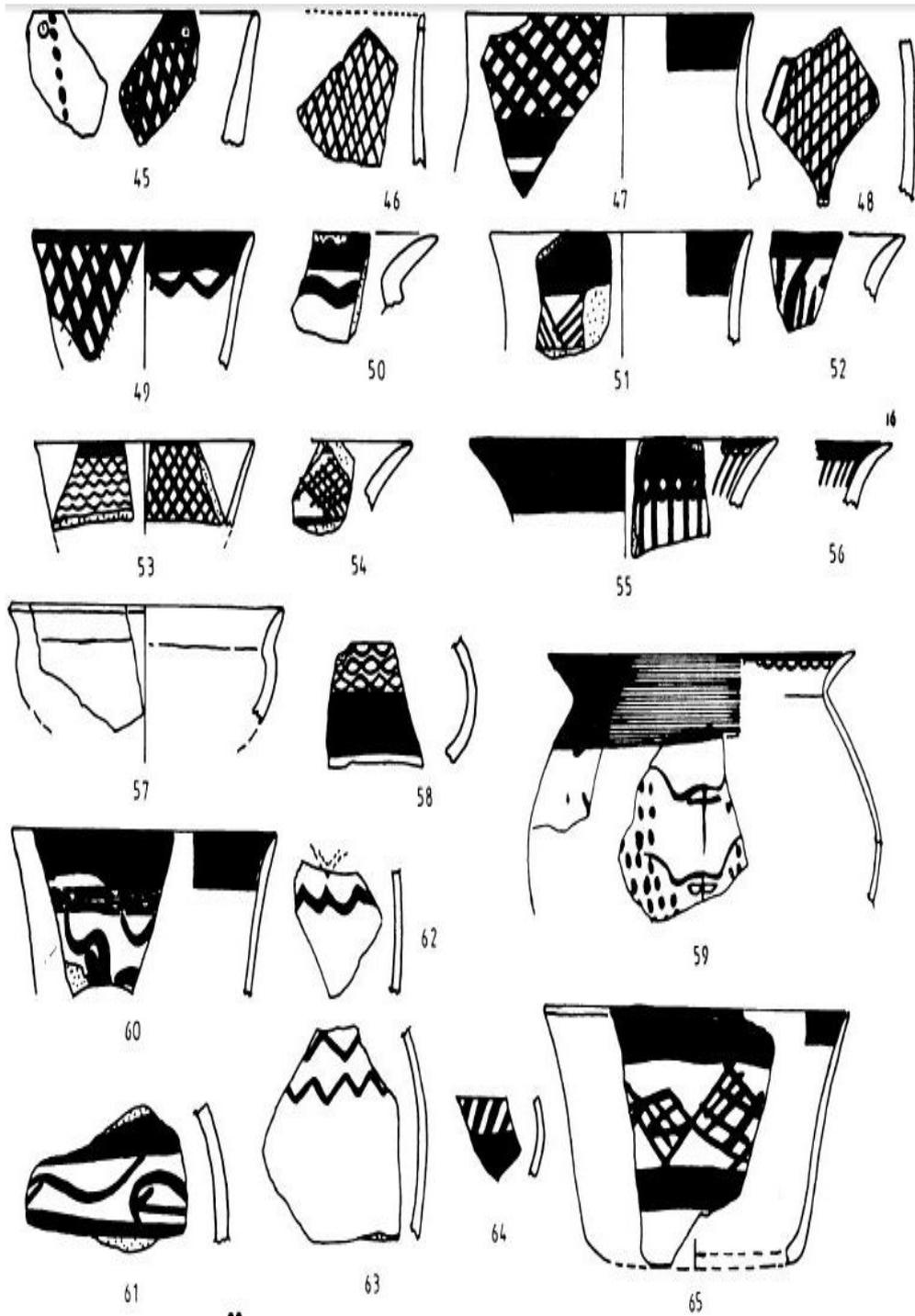


شكل رقم: ٦



شكل رقم: ٧

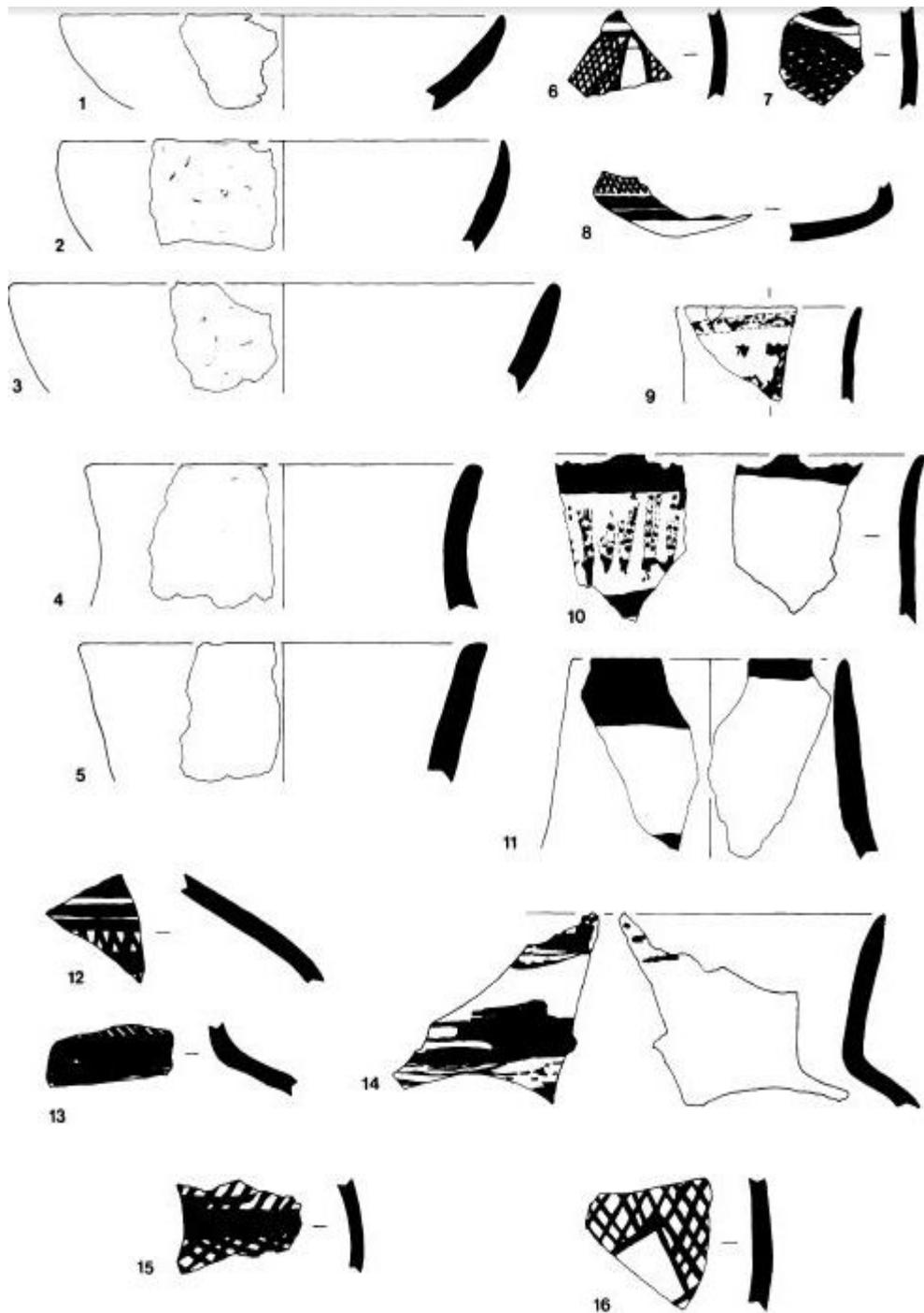
Davidson, T, and Watkins, T, Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, P 17.



شكل رقم: ٨

Matthers,J,"Tell Rifa'at 1977:Preliminary Report of an Archaeological Survey" ,P 132

انتشار حضارة حلف في شمال بلاد الرافدين (شمال سوريا وجنوب شرق تركيا) في ضوء المكتشفات الأثرية (الأواني الفخارية)



شكل رقم ٩:

Blaylock, S, French, D and Summers,G, "The Adiyaman Survey: An Interim Report, P 92.